

مجلة زبان و ادبیات عربی (مجلة ادبیات و علوم انسانی سابق) (علمی - پژوهشی)، شماره سیزدهم - پاییز و زمستان ۱۳۹۴

دکتر رسول بلاوی (استاذ مساعد فی قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة خلیج فارس، بوشهر، ایران)

## أسلوب "الموال" ومكانته في الشعر الشعبي الخوزستاني

### الملخص

إنّ الشعر الشعبي يمثّل جزءاً ضخماً من التراث الثقافي والأدبي لكل شعب، و متمماً له، فلا يمكن فصله عن دراسة الأدب الفصيح، إذ يحفظ بين دفتيه بعض الجوانب اللغوية، والثقافية، والأدبية. وقد حظي هذا النوع من الشعر العامي في سائر البلدان بالإهتمام والعناية من قبل الباحثين المهتمين بالدراسات الفولكلورية، فكلما زادت هذه الدراسات تكشّفت لنا قضايا هامة، وأيقنا أنّ هذا النمط الشعري بإمكانه أن يقدم لنا مادة لغوية وثقافية وأدبية تساعدنا على معرفة الشعوب وآدابها. والشعر الشعبي في خوزستان أيضاً له مكانته الخاصة في الأوساط الأدبية فهناك الكثير من الأنماط الشعرية الشائعة على مستوى الدول العربية انتشرت لأول مرة في محافظة خوزستان ثم انتقلت للبلدان الأخرى، وأحياناً تمّ تسجيلها بإسم هذه البلدان العربية؛ لأنّ الشعر العامي الخوزستاني وحتى الفصيح لم يجد من يرعاه ويقوم بدراسته وإن وُجدت إهتمامات فما هي إلا إشارات عابرة أو محاولات مبعثرة في طيات الكتب.

وإنّنا في هذه المقالة قمنا بدراسة ميدانية في محافظة خوزستان ودرسنا من خلالها الشعر المحكي بلهجة سكانها العرب. فحاولنا أن نسلط الضوء على أقدم نوع من الشعر الشعبي وهو الموال - الفن الذي طالما أهمله الباحثون - وبيّنا فيه موطن الموال، ونشأته، وأنواعه، ووزنه، وأغراضه، ورواده؛ وقد توصلنا في بحثنا إلى هذه النتيجة أنّ الموال هو أقدم فن في مجال الشعر الشعبي وباستطاعته أن يلعب دوراً هاماً في الحفاظ على اللهجة المحكية وانتقال مختلف المفاهيم الاجتماعية والسياسية في العصر الراهن.

الكلمات المفتاحية: الشعر العربي، الشعر الشعبي، الموال، خوزستان، اللهجة الدراجة.

تاریخ دریافت: ۱۳۹۳/۹/۹ تاریخ پذیرش: ۱۳۹۴/۷/۵

پست الکترونیکی: r.ballawy@gmail.com

## المقدمة

الشعر الشعبي في الدوائر الأدبية والغنائية مصطلحاً يدلّ على شكل من أشكال النظم العربي، أدائه اللغوي هي إحدى اللهجات العربية الدارجة، وأوزانه مشتقة أساساً من أوزان العروض العربي، وإن تعرّضت لتعديلات وتنوعات تتواءم بها مع الأداء الصوتي للهجات التي يُنظّم بها. الشعر الشعبي له جذور عميقة في الشعب، وتاريخياً يمتدّ إلى ١٥٠٠ سنة (سعيد، ٢٠٠٩م : ٢٨)؛ فهو رفيق الحياة اليومية ورفيق أفرحها وأعيادها ومناسباتها.

للأدب الشعبي كما للأدب الفصيح آفاق واسعة، وجوانب متعددة، عالج فيها مختلف الحياة العامة، وتطرّق إلى الخواطر والصور، بأسلوب يتلذّد به الرأي العام على مختلف درجاته في الثقافة والادراك، لأنّه لغته العامة، واداءه المستعمل، وواسطته للوصول إلى القصد بتعبير أقصر، ومن حيث تعريف البلاغة (مطابقة الكلام لمقتضى الحال) فهو موافق كل الموافقة لهذا التعريف. لذا فما جاء عن طريق لغة الشعب كان مؤثراً في القلب، وناقداً في السمع، وملطفاً لجو النفس، ولعلنا لا نغالي إذا قلنا أنّه يغيّر مجرى التفكير بأسرع ما يفعله الأدب الفصيح مهما كان الشاعر قد سما فيه وارتفع. هذه الأهمية التي اكتسبها هذا النوع من الشعر، وبخاصة في العقود الأخيرة دفعت أحد الباحثين إلى القول: إنّ «الأدب الشعبي هو الوعاء الذي يحتضن وجدان الشعب وشخصيته القومية، ولا يمكن الإحاطة بثقافة الشعب إلا من خلال دراسة إبداعاته القولية، فهي المرآة التي تعكس حياته والطريق الموصل إلى الفهم الصحيح والاستيعاب الشامل لهذه الحياة. اللغة والأدب مظهران من أهم مظاهر السلوك البشري الذي تتمركز حوله الدراسات الإنسانية والاجتماعية، لذا ينبغي دراسة شمولية واعية وعميقة لا تقصر على الفصيح والمكتوب بل تشمل أيضاً العامي والمنطوق» (الصويان، ١٩٨٤م : ٣٠٥).

والشعر الشعبي في محافظة خوزستان له مكانته الخاصة، فقد يمتاز بدقة التعبير وفخامة الكلمة وغزارة المادة. وما وصلنا من أقدم الشعر الشعبي الخوزستاني يعود إلى القرن العاشر الهجري في عصر المشعشين، فقد مارس الشعراء كتابة الشعر الشعبي إلى جانب الأدب الفصيح، ولهذا بدأ الشعر الشعبي الخوزستاني قويا مستحكماً، وراح يتمدّد بين الناس منذ ذلك العصر الذهبي. ورغم كل

الظروف الصعبة التي مرَّ هذا الشعر من منعطفاتها، كان ينتقل من مكان إلى مكان، وهو محفوظ ومعلق في الصدور حتى أنه اجتاز الثغور واحتل مكانة جعلت أكبر المطربين الشعبيين العراقيين يتغنون به لكنهم لم يعلنوا عن أسماء الشعراء، فظن السامع إنَّه من التراث العراقي. فلهذا السبب وأسباب أخرى قمنا بهذه الإطلالة على الشعر الشعبي الخوزستاني لكي نساهم في الحفاظ عليه وعلى قدراته الفنيّة من الضياع والإنتحال.

#### إشكاليّة البحث

حاولنا في هذا المقال أن نقوم بدراسة الشعر الشعبي في محافظة خوزستان عامة والموال خاصة، فركّزنا فيه على تعريف الموال، ونشأته، وأنواعه، وأغراضه ورواده. كما سعينا جاهدين كي نعطي فكرة ولو عابرة للقارئ عن مكانة الشعر العامي في خوزستان وأهميته في الأوساط الأدبية.

#### اسئلة البحث

وهذه الدراسة ستجيب على الأسئلة التالية: ما هي مكانة الشعر الشعبي في الأوساط الأدبية؟ ما هو الموال؟ متى وكيف نشأ الموال؟ ما هي أهمّ أنواع الموال وأغراضه؟

#### أهداف البحث:

وأهم أهداف هذا البحث هو:

- ١- الاطلاع على الشعر الشعبي في محافظة خوزستان ومكانته في الأوساط الأدبية.
- ٢- التعرف على أقدم نوع من الشعر الشعبي وهو الموال.
- ٢- مدى فاعلية الموال في انتقال المفاهيم الاجتماعية والسياسية، والحفاظ على اللهجة الدارجة.

#### أهمية البحث

هذا البحث مهم جداً حيث يرجى نفعه على وجهين:

- ١- من الناحية الأكاديمية: يفيد الأخصائيين في اللغة العربية وآدابها في إيران كي يتطلّعوا على الشعر الشعبي في خوزستان، وعلى مدى أهميّة هذا الشعر لدى الجمهور.

٢- من الناحية العلمية: المساهمة في إثراء البحوث الفولكلورية ومعرفة الشعر العامي الخوزستاني وبيان الجوانب المتجدرة في الأدب العربي.

#### منهجية البحث

و اعتمدت هذه الدراسة على ثلاثة مناهج:

أولاً، المنهج الوصفي: وهو عملية وصف للشعر الشعبي، وركزنا على مفهوم الموالم وخصائصه. ثانياً، المنهج التحليلي: يعتمد على دراسة أنواع الموالم، ووزنه، وأغراضه مع ذكر أمثلة وتوضيحها. ثالثاً، المنهج الميداني: قمنا بإلقاء نظرة على دواوين الشعراء والتقينا بعدد منهم عبر زيارة ميدانية من أجل الحصول على إجابة لأسئلتنا.

#### خلفية البحث

لقد أهمل الباحثون هذا الفن الشعري المتداول في الكثير من البلدان العربية فلا نكاد نعثر على دراسة موسعة في هذا المجال، بل أشار له بعض الباحثين في بطون الكتب بصورة استطرادية. فمن الدراسات التي تناولت الشعر الشعبي بصورة عامة هي: كتاب "فنون الأدب الشعبي" في مجلدين لعلي الخاقاني فقد تناول فيه الشعر العامي في العراق. وكتاب "العروض في الشعر الشعبي العراقي" للباحث ربيع الشمري وقد عالج فيه العروض والأوزان في الشعر الشعبي العراقي. وكتاب "تاريخ الزجل اللبناني" لأنطوان بطرس الخويري فقد تطرق إلى الشعر الشعبي في لبنان وقد ركز في دراسته على السرد التاريخي. وشوقي ضيف، إكتفى بذكر وجود الشعر الشعبي العربي في إيران فلم يتطرق إلى فنونه وأغراضه ولم يستشهد بنماذج منه. وأيضاً الباحثة ليلى عباسي منتظري، في دراستها تقوم فقط بذكر أسماء القوالب الشعرية المحلية وعرض نموذج واحد لكل منها. فكما لاحظنا لم تتفرّد حتى الآن دراسة خاصة للموالم، والدراسات السابقة اكتفت بتعريف الموالم وذكر نماذج منه في طيات البحث، ولم تتطرق إلى مكانة الموالم ونشأته، وأنواعه، وأوزانه باعتباره الفن الأقدم. ودراستنا هذه هي الفريدة من نوعها فقد حاولنا أن نسلط الضوء على هذا النمط الشعري بصورة علمية.

## نبذة تاريخية عن الشعر الشعبي

لا يمكن الادعاء بأن اللغة العربية الفصحى كانت لغة جميع القبائل في كل أرجاء بلاد العرب قاصيها ودانيها؛ ولكن يمكن القول بأنها كانت لغة الخطاب لدى أكثر القبائل التي تعيش في الجزء الشمالي من شبه الجزيرة، مع خلافاً بسيطة خاصة بين من يعيشون في الشرق والغرب. وكانت لغة خطاب كثير من القبائل التي تعيش في جنوب شبه الجزيرة، وخاصة ما قارب الشمال منه. ولكن مع بزوغ فجر الاسلام واختلاط العرب بالقوميات الأخرى ظهر اللحن في اللغة العربية ومال الطبع العام إلى لغة الشعب وابتعد شيئاً فشيئاً عن الفصحى فبعد انهيار الدولة الأموية المتمسكة بالعروبة وقيام الدولة العباسية تغلبت العامية على الفصحى في جميع الطبقات، فصارت التريبة النحوية، والإلمام الراسخ باللغة الفصحى، أمراً غير مفهوم حتى في الأوساط الراقية من المجتمع الإسلامي. وصار التحدث على طريقة البدو أي المحافظة على جميع مظاهر الإعراب، يعدّ نسجاً على الطراز القديم الذي لا يساير روح العصر. ودأبت اللغة الفصحى على التقهقر، والعامية على التوسع والانتشار، حتى صارت الأولى لغة كتابة، وصارت الثانية لغة حديث.

من هذا المنطلق، مال الطبع العام إلى الشعر الشعبي فقد اخترع الاندلسيون فن الزجل ونظموه بلغة مجردة من الإعراب (الخاقاني، ١٤١٨هـ: ٥٨)، ومزدحمة بالكلمات التي هي من أصل محلي أو بربري وكل ذلك ظهر بسبب التعدد الثقافي الذي عرفته الاندلس، واختلاط الشعوب الاندلسية ببعضها، الأمر الذي أدى إلى التنوع الثقافي ضمن هذه اللغة والأدب الواحد. وقد اتفق مؤرخو الأدب الأندلسي على هذه القضية، ومنهم ابن خلدون الذي قال: «ولما شاع فن التوشيح في اهل الأندلس، وأخذ به الجمهور لسلاسته وتمييق كلامه، وتصريح أجزائه، نسجت العامة من أهل الأمصار على منواله ونظموا في طريقته بلغتهم الحضريّة، من غير أن يلتزموا فيه اعراباً، واستحدثوا فناً سموه الزجل والتزموا النظم فيه على منحاهم لهذا العهد، فجاءوا فيه الغرائب، واتسع فيه للبلاغة مجال بحسب لغتهم المستعجمة» (ابن خلدون، ١٨٥٧م: ٤٠٤).

غير أنه لا يمكن الاعتقاد أن شعراء من العامة لما عجزوا عن نظم الفصح، نظموا فناً آخر بعامة أهل الاندلس وسموه الزجل، لأن الذين انشأوا الزجل لأول مرة، هم المتقفون الذين كانوا ينظمون القصائد الفصيحة، والذين ينتمون إلى الطبقة الوسطى وليس العامة كالمغربي، ويختلف بن راشد، وأبي بكر بن قرمان (الخاقاني، ١٤١٨هـ: ٥٨)؛ فلا شك اختراع هذا النظم كان تلبية لحاجة العامة في القول الرفيع والغناء المنسجم.

وأما في محافظة خوزستان فالشعر الشعبي يعود إلى القرن العاشر الهجري فقد انتشر انتشاراً واسعاً في عصر المشعشين، وكان الشعراء الكبار أمثال أبي معتوق السيد شهاب الدين الموسوي الحويزي<sup>١</sup>، وعبدعلي الحويزي، وابن مقرب الحويزي وغيرهم، هم الذين مارسوا الشعر الشعبي إلى جانب الأدب الفصح. فهؤلاء الشعراء كانت لهم بصمات حميدة في مجال الأدب والعلم، فلهم دواوين شعرية ومؤلفات أخرى تدل على مكانتهم الأدبية في ذلك العصر الذي يتزامن مع عصر الإنحطاط. وهذا العصر يُعتبر العصر الذهبي للأدب في خوزستان، فقد ظهر فيه شعراء كبار ساهموا في إثراء المكتبات العربية بتصنيفاتهم، وقد أبدعوا شعر "البند" (الدجيلي، ١٩٩٥م : مقدمة الكتاب). الذي يمكن لنا أن نبحث عن جذور الشعر الحر فيه. ومن أهم الفنون الشعرية التي ركز عليها الشعراء الخوزستانيون في نتاجهم الشعري هو "الموال"، فلا نكاد نعثر على ديوان من شعرهم يخلو من هذا النمط الشعري. وقد كان هو النمط الأكثر شيوعاً في المحافظة وقد وُلد من رحمته الكثير من الأنماط الشعرية كالأبوزية، والعتاب، والهات، الميمر، و... هي أنماط ذات أربعة شطور تشبه الدوبيتي الفارسي.

١ ولد في سنة ١٠٢٥ هـ، بمدينة الحويزة من توابع محافظة خوزستان الإيرانية. كان الشاعر شهاب الدين يحتل مكانة أدبية مرموقة بين شعراء عصره و تقدّم على أقرانه لجودة شعره و محاسن أدبه في عصر التقليد و المحاكاة و النضوب الأدبي أي عصر الانحطاط. له ديوان شعر أعيد طبعه مرات عدّة و هو مبدع فد لأنه أوجد فناً أدبياً جديداً لم يكن معروفاً بين الفنون الأدبية المألوفة و هو فن «البند». لقد نوّه عدد من العلماء و المفكرين بمكانة شهاب الدين الموسوي الأدبية فقال صاحب الاعيان فيه: «انه كان عالماً فاضلاً شاعراً ماهراً أدبياً مشهوراً، له ديوان شعر جيد مشهور، أكثره في مدح السادات المشعشعية» (العالمي، لاتا: ١٣٦).

## نشأة الموال

الموال لون من ألوان الشعر الذي يمكن التعبير عنه بأنه برزخ بين الفصحى والشعبي، فقد نشأ في بيت مجاور للفصيح. وقد اختلف في مكان نشأته وسبب تسميته. يقول صفي الدين الحلي: «إنّ مخترعيه هم أهل واسط، ثمّ تسلّمه البغاددة، فلطّفوه، ونقّحوه، ورقّقوا ودقّقوا وحذفوا الإعراب منه، واعتمدوا على سهولة اللفظ، ورشاقة المعنى، ونظّموا فيه الجدّ والهزل، والرقيق والجزل، حتّى عُرف بهم دون مخترعيه، ونُسب إليهم وليسوا بمبتدعيه. ثمّ شاع في الأمصار، وتداوله الناس في الأسفار. وإنّما سُمّي بهذا الاسم لأنّ الواسطيّين لما اخترعوه، وكان سهل التناول لقصره، تعلّمه عبيدهم المتسلّمون عمارة بساتينهم والفُعال، والمعامرة، والأبارون، فكانوا يُغنّون به في رؤوس النّخيل، وعلى سقى الماء، ويقولون في آخر كلّ صوت، مع الترتُّم: يا موالّيا، إشارةً إلى ساداتهم، فغلب عليه هذا الاسم، وعُرف به» (يعقوب، ١٩٩١م: ٤٣٢).

وقيل: إنّ الذين ابتدعوه هم أشياخ البرامكة بعد نكبتهم. فقد حرّم عليهم الرشيد رثاءهم باللغة الفصحى، فراحوا يرثونهم، وينوحون عليهم بلغة غير مُعرّبة، ويُنهون مقاطعهم بعبارة: «يا موالّيا». فعُرفَ هذا اللون بـ «المواليا» (السابق: ٤٣٢). وقيل سُمّي بهذا الاسم لمولات قوافيه بعضها ببعض (الخاقاني، ١٤١٨هـ: ١٦).

## الموال وأنواعه

من أمعن النظر في المواليا يتحقّق لديه أنّه يتبع أحد بحور الشعر وهو «البسيط» وأنّه من الفنون التي لا يلتزم فيها مراعاة قواعد اللغة العربية من إعراب أو آخر الكلمات، بل أنّه يطرأ عليه اللحن، ويجوز فيه استعمال الألفاظ الجارية في تخاطب العوام من الناس لفظاً وخطاً لأنّك لو تكتبه حسب قوانين رسم الخطّ المعتمدة مراعيّاً للحروف لغيرت وضع ما نطقت به وخالفت حروفه وكسرت وزنه وفاتك غرض الناظم من تجنيس أو غيره من محسنات الكلام (السابق: ١٧). يمتاز الموال عن غيره بعدة خصائص منها أنّه نُظّم في الدرجة الأولى ليُغنى، وأنّه مؤلّف من عدد محدّد من الأَشطر، مما

يسهّل عملية حفظه وروايته وتناقله، وأنّه يركّز على فكرة أو غاية واحدة (باوى، ١٣٩٢ش: ٢٠). وللموالي أشكال عدّة، منها:

١- الرباعي: وهو يتألّف من أربعة أشطر متّفقة في الروي، ومثاله (يعقوب، ١٩٩١م: صص ٤٣٢ و ٤٣٣):

يا طاعنِ الخيلِ و الأبطالِ قد غارت      و المخصِبِ و الأمواهِ قد غارتِ  
هواطلِ السحبِ من كفيكِ قد غارتِ      و الشهبِ مذ شاهدتِ أضواكِ قد غارتِ

فكما نلاحظ أنّ هذا البيت من باب الفخر والحماس جاء بلغة قريبة من الفصحى والموال "الرباعي" شائع في أكثر البلدان العربية.

٢- الأعرج: وهو ما يتألّف من خمسة أشطر، التزم في الشطرين الأولين وحدة اللفظ واختلاف المعنى، وفي الثالث والخامس أيضاً كذلك، أمّا الشطر الرابع فقد أفرد بقافية وحده، كقول ابن معتوق شهاب الدين الموسوي بمناسبة عيد النيروز (الخاقاني، ١٤١٨هـ: ٢٣):

الغيث إن خص أحياناً فجوّدك عام      دوام و البحر يغرق إن بكفك عام  
والليث من خوف بأسك سالم الأنعام      الدهر لما شكّا الحاجة أتى نيروز

إليك في كل عام يجتدى الأنعام

٣- النعماني: ويتكون من سبعة أشطر تتحد قوافي كل ثلاثة أشطر منه باللفظ وتختلف في المعنى، أما السابع فيرجع إلى الثلاثة الأولى بوحدة اللفظ واختلاف المعنى، وقد تفشّى استعمال هذا اللون حتى استمرّ طيلة القرون الثلاثة الأخيرة، وإليك النموذج التالي من هذا النوع (يعقوب، ١٩٩١م: ٤٣٣):

الأهيف اللي<sup>١</sup> بسيف اللّحظ جارحنا      بيده سقانا الطلا ليلاً و جارحنا  
رمش رمى سهم قطع به جوارحنا      آهين على لوعتى في الحب يا وعدى



هجره كوانى وحيرنى على وعدى      ياخِلِ واصِلِ و وافِ بِالْمُنَى وَعَدَى  
من حَرَ هَجْرَكَ و من نار الجوى رحنا

وهذا النوع الأخير من الموال هو الذى انتشر بين الشعراء الخوزستانيين فقد حظى باهتمام واسع بينهم. يتكوّن الموال عندهم من سبعة أشطر جاء الشطر الأول والثانى والثالث والسابع على قافية واحدة والرابع والخامس والسادس على قافية أخرى. وإليك فى ما يلى الموال التالى للشاعر الخوزستانى الشهير فاضل السكرانى:

اي واليَحَاسِبِنِي بِأَجْرِ بِالْكَبْرِ مَنكَرَه / ما يُومِ طيبيكَ نِكَرَتَه ولِلأَبَدِ مَنكَرَه / يا بُو الوِفِه إِش هَالجِفِه  
إِش هَاذ الزَّعَلِ مَنكَرَه / يا سَيِّدِ أَرْجُوكِ بابِ إِمواصِلِكَ حِلَه / طَبِعَكَ حِلَه ويا هَلَه بِطَبِعِ الإلِكَ حِلَه /  
يا لا بَسِ مِنَ الفِهْمِ وَمِنِ الحِلِمِ حِلَه / مِ بَعْدِكَ العَيْنِ ما شَبِعَت تَرى مَنكَرَه (السكرانى، ١٣٨٨ش: ١٩٥).

الشرح: أُقسِمَ بالملك "منكر" الذى سوف يحاسبنى غدا بالقبر / لم أنكر طيبك يوماً ما ولن أنكره إلى الأبد / يا صحاب الوفاء لماذا كل هذا الصد والزعل / أرجوك يا مولاي افتح باب الوصل / طباعك لطيفة فما أحلاها / يا لابسا من الفهم والحلم ثوبا / فى غيابك عيني لم تهجع.  
كما نلاحظ فى هذا النموذج، يعتمد الموال بالدرجة الأولى على الجنس، والتورية فى حالات أخرى، وتتردّد فى القافية الأولى (الأشطر ١ و٢ و٣ و٧) فى الموال كلمة واحدة تحمل عدة معانٍ وقد تكون مركبة من كلمتين تلفظان معاً فتعطيان صوت لفظ الكلمة الأولى ولكن لا تعطيان معناها... وفى القافية الثانية (الأشطر ٤ و٥ و٦) تستعمل كلمة أخرى تعتمد على الجنس أيضاً وينطبق عليها ما ينطبق على القافية الأولى، وهنا تظهر براعة الشاعر فى تأليف وتركيب الكلمات التى تختلف من حيث المعنى وهى ذات لفظ سماعى واحد (باوى، ١٣٩٢ش: ٢٠).

#### وزن الموال

يرتبط الشاعر ارتباطاً وثيقاً بألوان الشعر المستخدم فى كل بيئة، وللحياة الاجتماعية دور واضح فى صياغة مفاهيم الإيقاع والجرس الموسيقى لتلك الكلمة. والشاعر يتفاعل مع تلك المفاهيم البيئية

بحسب مقدرته الارتجالية ضمن أوزن مألوفة في محيطه الاجتماعي، فينسج تلك الأوزان بأبيات من الشعر تجد صداها عند المجتمع معبرة عن أحزانه وأفراحه مع ما يتناسب من إيقاعات تلائم البيئة المحلية والاجتماعية التي تحكمه.

ويمنح الشعر العامي ناظمه كثيراً من الحرية، ولا يقيده بصورة محددة، فأوزانه متجددة، وقوافيه متعددة (نصار، ١٩٨٢: ١٦٠). وأكثر الشعر الشعبي اليوم خارج أوزان الخليل ويقوم على نظام المقاطع الصوتية، إلا أن الموالم يُنظم على بحر البسيط بتفعيلاته الأساسية: مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن. وفي ما يلي إليك تقطيع الشطر الأول من موالم السكراني السابق:

«أى واليحاسبنى باجر بالكبر منكروه»

أى ولى حـا / سبب نـ با / جر بلـ كـ بُر / مـن كـ ره

+ - + / + - + + / + - + / + - + +

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فاعلن

#### أغراض الموالم

منذ أن استقرّ الموالم شكلاً من النظم معترفاً به، وهو يعالج مختلف الأغراض التي طرفها الشعر العربي التقليدي كالممدح، والهجاء، والغزل، والوصف. وفي العصر الحديث استخدم شعراء خوزستان هذا النمط الشعري لأغراض شتى منها: الحب، والحماس، والحكم الاجتماعية، والقضايا الثقافية والسياسية ومدح وثناء رجال الدين، وبطولات الشهداء، والمناسبات الوطنية، ومساندة القضية الفلسطينية، وأغراض أخرى زاد الاهتمام بها حسب ملائمتها لأوضاع الإقليم الاجتماعية والعقائدية والسياسية.

(١) المديح: اهتم أكثر شعراء خوزستان بهذا الغرض، وطابعه الطابع الإسلامى الشيعى، فقد اتخذ الشعراء ما استطاعوا من المثل الإسلامية والشيعية السامية قاعدة للمدح والإطراء على ممدوحهم. نرى منهم من كانت تسمو نفسه نحو الشمائل السامية والخصال الحميدة والشيم المنشودة متمسكا بالنزعة الإنسانية فيمدح مستكبراً الأعمال الفذة ومثنيا على الإنجازات الصالحة. يقترب الشاعر أكثر

من حقيقة الممدوح، خاصة عندما يتناول في مدحه شخص الرسول (ص) أو الإمام علي (ع) أو المعصومين من ذريته (ع) ويكون صادقا في مدحه. فقد يثنى الشاعر على علمهم ومعارفهم ومناقبهم وكراماتهم وفضائلهم. وكثيرا ما يكون مديحه ممزوجة بنزعة سياسية تؤكد أحقيتهم في خلافة الحكم الإسلامي للأمة بعده. و الموال التالي للسكراني يمدح به الإمام علي (ع):

بفضلك يحيدرُ الضدَّ شهد مُنكرٌ / ونته التُّطْبُ كِلْ كُبرِ وَيَّ المَلِكِ مُنكرٌ / فاز الوَرْدَ مِن  
بَحْرِ مُوشِ الوَرْدِ مُنكرٌ / كَرَمَكَ بَحْرَ يَا عَلِيَّ وَبَاقِيَ الجَمَاعَةِ انهاراً / بُنيانَ حَقِّكَ عَلَهُ وساسَ النِّفاقِ  
انهاراً / غربت شَمِسُهَا وإلْكَ عَادَتِ وصارَ انهاراً / وإنته التِّكرُ بالوغى غَيْرَكَ عَلِيَّ مَنكرُ (السكراني،  
١٣٨٨ش: ١٩١).

الشرح: بفضلك يا حيدر أيها المقدم، شهد العدو المنكر / وأنت الذي يدخل مع الملك منكر في القبور لتحابس الناس / الفائز هو الذي انتهل من البحر ليس الذي يشرب من بركة الماء / إن كرمك يا علي بحر وكرم الآخرين ليس إلا أنهاراً / إن ما شيدته بالحق ارتفع، وانهار أساس النفاق / وأنت الذي عادت لك الشمس بعد غروبها وأصبحت نهاراً / وأنت الذي يكر في الوغى فمن غيرك يكر.

(٢) الرثاء: لقد رثى الشعراء الخوزستانيون أهل البيت (ع) بالأخص الإمام الحسين الشهيد (ع) المثال الأعلى للتضحية والجهاد والقدوة الأعلى للمظلومين المضطهدين والثائرين على الجور والطغيان. وقلما نجد أحد من الشعراء إلا وله مساهمة في هذا الباب. فعندما «انتشر التشيع في إيران منذ عصر بني بويه، اعتاد الشيعة أن يعقدوا سنويا مأتما كبيرا في يوم عاشوراء حدادا على الحسين وذكرى حزينه لاستشهاده وكان الشعراء الشيعة يرثون الحسين في تلك الذكرى القاتمة بمراثي كلها أنين وزفرات» (الخطيب، ١٩٧٧م: ٢٠). ومن يتصفح دواوين الشعراء الخوزستانيين التي نُظِّمت باللهجة الدراجة سيُضح له مدى اهتمامهم واقبالهم على رثاء اهل البيت (ع) وبالذات رثاء الإمام الحسين (ع) فهناك الكثير من الدواوين خُصِّصت لهذا الغرض فقط فلا نراها تتعدى إلى غرض آخر. فيقول الشاعر في رثاء الإمام الحسين (ع):

لَوْ يُمِرُّ طَارِيكَ طَيْفِكَ غَلْضًا يَرِ طَافَ / قُدْسِيَّةَ الْكَ بِلِ كُؤْبِ نِحْلَمِ او يُومَكِ طَافَ / يِحْسِينِ  
بِعُقُولِنَهْ وَالْكَرْبِ كِبْرِكِ طَافَ / فَازِ ابْقُرْبِ فَاطِمَهْ يَلِيْ انْظَحَتْ هِدْمَهْ / بَرُكَانِ دَمَكِ لَعَدِ قَصْرِ الظُّلْمِ  
هِدْمَهْ / انْجَانِ جَفْهَمِ سَلْبِ لِبِنِ الوَصِي هِدْمَهْ / انْسَلَبْتِ اعْقُولَهُمْ رَاجِعِ ابْيُومِ الطَّافِ (العمورى،  
١٣٨٥ش: ١).

الشرح: عندما تمرُّ ذكراك يمرُّ طيفك على الضمائر / تكتنز في قلوبنا لك قدسية على مرَّ الأيام  
/ يا أيها الحسين كلنا ثقة بأن من وصل إلى قبرك، كأنما طاف الكعبة / والذي هملت عيناه فاز  
بالقرب من السيدة فاطمة (س) / إن بركان دمك لقد هدّم قصور الظلم / إذا سلب الظالمون من ابن  
الوصي ثوباً / فقد سُلِبَتْ عقولهم بعد ذلك، فراجع يوم الطف وانظر ماذا حصل لهم.  
وقال الشاعر محمد رضا الأسدي في رثاء الخطيب الحسيني الشهير شيخ مهدي الطرفي في  
محافظة خوزستان:

يا صَاحِ فَكَدِ الْمُحِبِّ صَوَّبِ دَلِيلِي وَشَلِّ / فَجِنَّهُ إِجَانِي الْخَبَرَ حَمَلِ اظْعُونَهْ وَشَلِّ / صِحْتِ  
اشْعَلْمَكُم بَيْهَلِ وَاوَدِمِ اشْعِدْكُم وَشَلِّ / قِصَّةِ نَطُونِي الْخَبَرَ ذَاكَ التَّجِبَّةِ بَعْدِ / وَفِرَاغِ أُخُونَهْ كَلْفِ وَاكَلْفِ  
أَعْدَهْ بَعْدِ / يا حَيْفَ ذَاكَ الْأَسَدِ مَا يَرْجِعُ النَّهْ بَعْدِ / وَالْعَيْنِ لَجَلَهْ انْشَفَتْ مَايِبِهْ جَفْتَهَا وَشَلِّ (الطرفي،  
١٤٢٢هـ: ٢٠٢).

الشرح: يا صاحبي إن هجر الحبيب قد أصابني بصميم قلبي / بعد ما تفاجئت بالخبر الحاكي أنه  
أظعن / فناديت: ماذا دهاكم أيها الناس وما هو خطبكم، وما القصة؟ / فأجابوني: إن ذلك الشخص  
الذي تحبه لقد ابتعد / وفراق أخينا صعبٌ والأصعبُ إحصاء ما يتبعه من أذى / وأسفا إن ذلك  
الأسد المقدم لم يعد إلينا بعد اليوم / والعين لأجله جفت من كثرة انهمار الدموع.

(٣) الفخر والحماة: هذا الفن عريق في الشعر العربي، فيضرب بجذوره إلى العصر الجاهلي، لكنّه  
تطور واتسع تبعاً للتطور الحضاري والاجتماعي والسياسي والثقافي الذي رافق حياة الناس. فإذا كان  
الشاعر الجاهلي يفتخر بشجاعة قبيلته والفروسية ومقارعة الأعداء والقدرة على استخدام السيف  
والرمح والسهم، ففي العصر الحديث انفتح الشاعر الخوزستاني على الفكر الجديد وتعصب لدينه

وتحمّس للدفاع عن وطنه. وقد افتخر شعراء المحافظة بكل ما يصح الافتخار به من المآثر الرفيعة والخصال السامية التي وجدها من صميم تقاليد وقيم مجتمعه الذي عاش فيه، كما افتخروا بالكرم والعلم والثقافة والبطولات التي سطرها الأبطال أثناء الحرب المفروضة. يقول الشاعر ابراهيم الخيفري في هذا الباب:

أمزج الماي ابدع من كون اريد أشربيه / اذكر مضيبي الوسع وأذكر ابقييه أشربيه / أنه الكرم  
عادتي ماريد شي أشربيه / للحلو أنه حلوا او للمر أنه أمر / أنه الى ولهلي من الله نازل أمر / ظلوا  
ضحايه هلي وعليهم أنه أمر / أنه الحكم وانحكّم دهرى على أشربيه (الخيفري، ١٣٨٧هـ: ٢٨١).

الشرح: قد أمزج الماء بالدموع عندما أريد ارتشافه / فأذكر مضيبي الواسع وأتذكر قيرب الماء  
التي في جواره / ومن عاداتي الكرم ولا أحتاج أن أشير إلى ذلك / أنا للحلو حلوا وللمر أصبح أكثر  
مرارة / قد نزل من الله إلى و إلى أهلي أمر / بقي أهلي ضحايا وأنا أمر بهم / أنا الحكم فحكم  
الدهر على بشره.

٤) الغزل: كان معظم غزل شعراء خوزستان غزلا عفيفا، لا نرى فيه أي صورة من صور الغزل  
الماجن وذلك لأنهم تلمذوا في مدرسة أهل البيت (ع)، وقد كرسوا جل شعرهم على مدح وثناء  
أهل بيت الرسالة والطهارة. وأغلب من تعاطوا الغزل شخصيات جلييلة لهم مكانة مرموقة بين الناس  
كما كانت لهم رسالة سامية. يقول المله فاضل السكراني:

كتله المشيه بليل بطعونه او سره يسره / خذ قلبي ويّاك شبگه ابهودجك يسره / درب التجافي  
عسر بالود على يسره / ظل سبعة أيام ورجع لا تظل مده / يوم سمع جفه هزه ابشوگ الى مده /  
غال البحر لو جزر بعد الجزر مده / شط شوگك الهاج بالواح الصبر يسره (السكراني، ١٣٨٨ش:  
١٩٤).

الشرح: قلت للذي هاجر ليلاً بطعنه واتجه نحو اليسار / خذ قلبي معك، واجعله أسيراً في  
هودجك / إن درب التجافي كله عسر، فاجعله بودگ ومحبتك يسراً / إبتعد عني لفترة سبعة أيام  
فقط وعد بعد ذلك، فلا تبق بعيداً لمدة طويلة / وعندما أحسس في كفه بارتعاشة الشوق، بسطها

نحوی / فقال: إعتقد بأنَّ بعد كل جزرٍ سيأتي مدٌّ / إنَّ نهر شوقك الذي هاج، سيجري على أغصان الصبر ويسقيها.

وفي الموال التالي يعاتب الشاعر (سيد حسن شريفی) حبيبه ويتذمّر من طوال الفراق:

ياصاح كَلْبِي يَظَلُّ لِلْمُوتِ دَائِمٌ وَفِي / ولجلك اسيرِ البَحْرِ وابحرِ ابشُوكِي وَفِي / ماَهَمْنِي حَرُّ  
الوَيْتِ حُبِّكَ بَرَادِي وَفِي / من حيثِ جَدَمِي ابغدرِ ما مَشَتْ مَرَّةً لَحْدَ / أنظُرْ تَرِدْ لِي الوَصِيلَ واعْرِفْ  
اغيابك لَحْدَ / حَايِفٌ تَجِينِي ابوكِ وَأَنه ابِحِفِيرَةِ لَحْدَ / شَيْفِيدٌ تَلْحِكُ عَلَيَّ لو صَارَ جِسْمِي وَفِي  
(باوی، ۱۳۹۲ش: صص ۲۰ و ۲۱).

الشرح: يا صاحبي، سيبقى قلبي وفيا لك إلى الأبد / ومن أجلك أعبّر البحر، وأسبح في بحر  
أشواقِي / لا يهمني حر الزمن فحبك لي برودة وظل / وأقدامي لا تمشي نحو أحدٍ بغدر / أنتظر كي  
ترجع لي وأعرف أنّ لغيابك حدًّا / أخشى أنّك ترجع لي في وقتٍ وأنا في حفيرة القبر / فلا  
جدوى بالوصل بعد أن يصبح جسمي متوفياً.

(۵) الحكيم والنصائح: نفحات فكرية تستخلص من واقع الحياة والتجارب الشخصية التي يعيشها  
ويتحسسها الشاعر فيطرحها في قالب شعري، يطغى فيه الجانب العقلي على الجانب العاطفي، ويكن  
للتجربة اثر في صقل الفكرة التي بذهنه، ومن خلال الحكم والنصائح التي يذكرها الشاعر يمكن معرفة  
أنواع من التقاليد والسلوك الاجتماعي الشائعة في عصره. يقول الشاعر "طعان النبهاني" في الحكمة:

لا تفتخرِ بالأبو وتكولِ الي جدًّا / والزِمِ طَريقِ الوِفاءِ وسعى بها جدًّا / لو جاد بيك الدهر إكرام  
كرم جدًّا / وكضِي لَعندِ الوِراءِ من راد منك حاي / وتصير ما بينهم دايماً كثير حاي / انجان بالناس ما  
تنفع صديجك حاي / لاشك بالموت ما عندك وفاً جدًّا (عزيزي بنى طرف، ۱۳۷۳هـ: ۱۴۷).

الشرح: لا تتفاخر بنسبك وتقول كان أبي وكان جدّي هكذا / والزِمِ طريقِ الوفاءِ واسعى بجدّ في هذا  
المجال / إذا جاد فيك الدهر أكرم به / واقضى حاجات الناس الذين يطلبون منك المساعدة / فقد

تصبح في ما بينهم الشخص الحاضر مع غيابك / إذا لم تنفع صديقك في حياته / لا شك أنك لا توافي بعد موته.

رواد الموال في خوزستان

نجد عددا من الشعراء الخوزستانيين نبغ وأجاد في الموال وفي مايلي نتطرق إلى خمسة من أبرزهم كنموذج:

(١) حبيب العمورى

حبيب حميد العمورى ولد عام ١٩٥٤ م في قرية كوت سيد صالح التابعة لمدينة الأهواز وتوفي عام ٢٠٠٧م. كبر في أحضان والديه في بيئة ريفية واكتسب من مناظرها الخلافة ما يصلح حسه الأدبي، ومنذ نعومة أظفاره كان يتردد على مجالس الشعر والأدب التي تُعقد في القرية. وعندما يحل شهر محرم الحرام كان الشاعر برفقة أبيه أو عمه يحضر المجالس الحسينية وكان السيد هاشم الفاخر يرتقى المنبر آنذاك وكان شاعرنا يكتنز ويستتير من ثمرات المنبر الحسيني كما إنه حضر منبر خطباء آخرين كسيد هاشم الجابري والسيد باقر والحاج صالح السيد مهدي ونهل من معين علوم أهل البيت عليهم السلام من خلال حضوره في هذه المجالس وتأثر منها واستخدم ما تعلمه منها في شعره فمدح ورتى أهل البيت عليهم السلام في نظمه. تطرق هذا الشاعر إلى الكثير من أوزان الشعر الشعبي وأكثر من كتابة لون الموال حتى اشتهر بين الشعراء بشاعر الموال؛ وقد أبدع هذا الشاعر في الموال حيث كتب مواويل دون تقطعة و مواويل دون ألف، ومن إبداعاته أيضا في فن الموال إنه أدخل الكثير من الأمثال العربية الشعبية فى مواويله للتوثيق والحفاظ عليها. نُشر ديوانه الأول "الدم التائر على السيف الجائر" عام ١٣٨٥هـ ش؛ وله ديوان آخر موسوم بـ "ديوان العمورى" يحتوى على ٢٥٠٠ موال في موضوعات مختلفة.

(٢) الشيخ ابراهيم الديرأوى

وُلد الشيخ الجليل ابراهيم الديرأوى في آخر جمعة من شهر رمضان المبارك لسنة ١٣٦٨ هـ ق بجزيرة صلبوح المعروفة الآن بجزيرة مينو التابعة لمدينة آبادان. ترعرع ونشأ الديرأوى في أحضان

والده لكن فرّق القدر بينه وبين أبيه إذ أنّ أباه فارق الحياة وتولّى جدّه تربيته؛ وحرّق القدر قلب الشاعر مرّة ثانية إذ بعد ثلاثة أشهر فارق الحياة جدّه وبدأت المأساة والآلام تحيط به وكما هو معروف إنّ الشاعر يُولّد من رحم المعاناة (غزى، ١٤٣٤هـ: ٥٧٦).

ترعرع الشاعر في عائلة متوسطة الحال مذهبيّة مقيّدة بمراسيم أهل البيت (ع) ولها حسينية معروفة بـ "الحسينيّة الفاطميّة". دخل "المكتب" في السادسة من عمره وتعلّم قراءة القرآن المجيد. بعد أنّ تعلّم الكتابة العربية في المكتب التحق بالمدارس الحكومية ودرس فيها حتى الصف السادس. بعدها انتقل من الجزيرة إلى مدينة آبادان للإنشغال بالدراسة في الثانوية. ثم هاجر إلى مدينة قم المقدسة في نهاية عام ١٣٤٩هـ. ق / بداية ١٣٥٠ هـ؛ وبدأ الدراسة هناك في الحوزة العلمية وعاش رداً من الدهر في هذه المدينة المقدسة ينهل من ينابيع العلم والمعرفة (عزيزى بنى طرف، ١٣٧٣هـ: ١٣٢)، حتى وافته المنية عام ١٣٩٥هـ. ش. الشيخ الديرواي له شهرة واسعة ومكانة مرموقة في الأوساط الأدبية في محافظة خوزستان؛ وعطاءه الأدبي الثري ينمّ عن مقدرته في سرد الشعر. ومما ساعده على صقل موهبته مساهمته وتردّده على الحفلات والمجالس الدينية والمناسبات الأخرى. أول عمل طبع له أسماء - تبرّكا وتيمّنا بأهل البيت (ع) - "المراثى الحسينية" فجاءت قصائده في الرثاء الحسيني والقصيدة الأولى كانت في "ملحمة كربلاء الخالدة".

### ٣) الملاً فاضل السكراني

«إن تاريخ ميلاده كان في غرة محرم الحرام سنة ١٣٤٠ هـ ق الموافق سنة ١٣٠٢ هـ ش في الدورق (شادكان). كان شاعرنا منذ طفولته مولعا بالشعر والأدب، يحضر الإحتفالات الإجتماعية التي تقام بالمناسبات، يسمع من شعرائها وأدبائها الأناشيد الأدبية والتواشيح الدينية. تعلّم في بداية طفولته القراءة الصحيحة للقرآن الكريم على يد أحد الملالي المعروفين في المنطقة، إذ لم تكن آنذاك توجد مدارس للتعليم، وبعد ذلك تعلّم كتابة الخط العربي وقراءة أنواع القصائد الشعرية وحفظها وطريقة إنشادها. وفي سن الثامنة من عمره، دخل المدرسة التي فتحت لأول مرة في تاريخ الدورق، وفي سنة ١٣١٥ ش حصل على شهادة الصف السادس الابتدائي بتقدير عال. إكتسب شاعرنا موهبته



الشعرية إضافة إلى غريزته الذاتية اكتسبها وراثه من والده الشاعر المرحوم الحاج يعقوب السكراني.» (السكراني، ١٣٨٨ش: ٥) الحكمة إضافة إلى الغزليات من أبرز أغراضه الشعرية وعُرف شعره بهذين الموضوعين. وتوفي شاعرنا الأديب في عام ١٣٩٢ ش.

#### ٤) السيد حسن الشريفي

هو السيد حسن بن جابر بن شيخ سرتيب بن الشيخ محي الدين الزئبق الشريفي الحسني؛ ينتمي إلى قبيلة الشرفه وهي بطن من السادة القتاديين. وُلد السيد حسن عام ١٩٨٤م في عائلة متذوّقة للشعر والأدب؛ ففي أحضان هذه العائلة وتحت رعاية شعراء مدينة خرمشهر بصورة خاصة وشعراء المحافظة بصورة عامة نضجت قريحته الشعرية. إن الشاعر السيد حسن الشريفي يُعتبر من أبرز الشعراء الخوزستانيين الذين اتخذوا قصيدة التفعيلة لباساً للتعبير عن أفكاره وآراءه كما إنه برع في نظم الموال الذي نحن بصدد دراسته في هذا البحث.

#### ٥) عباس علي الحزباوي

ولد يوم عشرين من شهر فروردين، أول شهور السنة الإيرانية وهو أول شهور الربيع من عام ١٣٢٣ هـ الموافق لعام ١٣٦٤ هـ. ق في قرية أم الصخر لمدينة شادكان (پوركاظم، ١٣٧٨ش، ج١: ٥٢١). هو شاعر مطبوع له الكثير من الدواوين والتصنيفات الأدبية الأخرى. وهو مازال يواصل عطاءه الأدبي؛ ويصفه الشيخ الجليل صالح الطرفي بأنّه: «سلس الكلمات يرسلها دون تكلف، جميل الأخلاق، طيب الطباع، حسن النيّة، جميل السجّية، معروف بين قاطبة الشعراء والأدباء، مجاهد في هذا الانقلاب وهو من أوفى جنود الثورة الإسلامية وأكثر اهتماماً بدعمها والدفاع عنها» (الطرفي، ١٤٢٢هـ: ٢٥١). التحق بحرس الثورة فأحبّوه وتكلّفوا بنشر الكثير من روافده الشعرية وتأليفه القيمة. ومن أشهر دواوينه الشعرية ديوان "ونّة قلب" وذلك ما يعبر عن عظيم شاعريته وحسن انسجامه مع الناس ونظم الشعر. وقد أصدرت له وزارة الثقافة والارشاد الإسلامية ديوان أحلى القصائد في رثاء الامام الخميني (ره) وديوان القصائد الخمينيات (السابق: صص ٢٥١ و٢٥٢).

### النتائج

الشعر الشعبي ينظم بلغة العامّة ولهجة كلامهم، فلا تُراعى فيه قواعد الاعراب، ولا الصيغ الصحيحة الكلمات، بل يُنظم من الكلام العامّي الدارج.

الشعر العامي يمنحُ ناظمه كثيراً من الحرية، ولا يقيده بصورة محددة، فأوزانه متجدّدة، وقوافيه متعددة ولغته سهلة مرنة ولا ضرورة لرعاية القواعد الصرفية والنحوية في هذا النوع من الشعر.

الموال أقدم نوع من الشعر العامي وصل إلينا، يتكوّن من سبعة سطور ويركّز على فكرة أو غاية واحدة.

استخدم شعراء خوزستان هذا النمط الشعري لأغراض شتّى منها: مدح ورتاء أهل البيت (ع)، الحب، والفخر والحماس، والحكم الاجتماعية، والقضايا الثقافية والسياسية، وبطولات الشهداء، والمناسبات الوطنية، ومساندة القضية الفلسطينية.

من أبرز الشعراء الخوزستانيين الذين برعوا في هذا النمط الشعري هم: حبيب العموري، وابراهيم الديرأوى، وفاضل السكراني، وسيد حسن الشريفي، وعباس الحزباوى.

### قائمة المصادر والمراجع

- ابن خلدون، عبدالرحمن، مقدمه، بيروت، دا الفكر، ١٩٨٨م.
- أفضلي، على و ليلي عباسي منتظر، «ساختار و قالب شعر محلی عربی خوزستان»، فصلنامه ادبیات وزبانهای محلی ایران زمین، دوره ٢، شماره ١، بهار ١٣٩١، صفحه ١-١٨.
- باوی، عبدالحسین، الشعر الشعبي أنواعه وأوزانه، آبادان، انتشارات هرموتیک، ١٣٩٢ش.
- بور كاظم، كاظم، نگاهي به مشاهير علم و ادب خوزستان، ج ٢، سوسنگرد، سرزمین خوز، ١٣٧٨ش.
- الحلي، صفی الدين، العاقل الحالی و المرخص الغالی، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١م.
- الخاقاني، على، فنون الأدب الشعبي، الطبعة الأولى، قم، المكتبة الحيدرية، ١٤١٨هـ.ق.
- الخطيب، بشرى محمد على، الرثاء في الشعر الجاهلي و صدر الإسلام، بغداد، مطبعة الإدارة المحلية، ١٩٧٧م.
- الخنيفري، ابراهيم، جرح الفؤاد، قم، نشر اكرام، ١٣٨٧هـ.ش.
- الدجيلي، عبدالكريم، البند في الأدب العربي، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٩٥م.

- سعید، أسعد، الزجل فى اصله وفصله، الطبعة الأولى، بیروت، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ٢٠٠٩م.
- السكرانى، فاضل الحاج یعقوب، دیوان السكرانى، الجزء الأول، الطبعة الثانية، شادگان، کتابفروشى حیدرى، ١٣٨٨ش.
- الصویان، سعد، الأدب الشعبى بین المشروعیة والرفض، بحث منشور ضمن «دراسات فى الشعر الشعبى الكويتى»، الكويت، مؤسسة الفلیح، ١٩٨٤م.
- ضیف، شوقى، تاریخ الأدب العربى، عصر الدول و الإمارات (الجزیرة العربیة-العراق-ایران)، الطبعة الأولى، قم، نشر ذوى القربى، ١٤٢٨هـ.
- الطرفى، صالح، الثلمة و صداها، الطبعة الأولى، قم، منشورات ذوى القربى، ١٤٢٢هـ.ق.
- العاملی، محسن الامین، اعیان الشیعة، ج ٣٦، الطبعة الأولى، صیدا، مطبعة العرفان، بلاتا.
- العمورى، حبیب، دیوان العمورى، الطبعة الأولى، اهواز، جبل المتین، ١٣٨٥ش.
- غزى، عدنان، موسوعة الشعر العربى، الطبعة الأولى، اهواز، کتیبة سبز، ١٤٣٤هـ.ق.
- عزیزى بنى طرف، یوسف، نسیم کارون، الطبعة الأولى، تهران، مؤسسة آتزان، ١٣٧٣هـ.ش.
- اللامى، عبدالرحمن کریم، الادب العربى فى الاهواز، بغداد، وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨٥م.
- نصار، حسین، الشعر الشعبى العربى، بیروت، دار الرائد العربى، ١٩٨٢م.
- یعقوب، امیل بدیع، المعجم المفصل فى علم العروض والقافیة وفنون الشعر، الطبعة الأولى، بیروت، دار الکتب العلمیة، ١٩٩١م.